

ما قَبْلَ الْقِرَاءَةِ:

- ١- ماذا نُسَمِّي أقوالَ الرَّسُولِ ﷺ وَأَفْعَالَهُ وَتَقْرِيرَاتِهِ؟
- ٢- ماذا تَفْهَمُ مِنْ هَذِهِ الْآيَةِ ﴿وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى﴾؟
- ٣- هَلْ تَعْرِفُ مَصَادِرَ الشَّرِيعِ الْإِسْلَامِيِّ؟ اذْكُرْ أَهَمَّ مَصْدَرَيْنِ مِنْهَا.
- ٤- مَا أَهَمُّ الْكُتُبِ الَّتِي جَمَعَتْ أَحَادِيثَ الرَّسُولِ ﷺ؟
- ٥- إِلَى أَيِّ شَيْءٍ يَهْدِي (يَقُودُ) الصَّدُوقُ؟ وَإِلَى أَيِّ شَيْءٍ يَهْدِي الْكَذِبُ؟

السُّنَّةُ النَّبَوِيَّةُ

- ١- السُّنَّةُ النَّبَوِيَّةُ: أَقْوَالُ الرَّسُولِ ﷺ وَأَفْعَالُهُ وَتَقْرِيرَاتُهُ، وَقَدْ جَاءَتْ مُبَيَّنَةً لِلْقُرْآنِ، كَمَا قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ﴾.
- ٢- والسُّنَّةُ النَّبَوِيَّةُ وَحْيٌ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى، كَمَا قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى﴾ وَكَمَا قَالَ ﷺ: «أَلَا إِنِّي أُوتِيتُ الْقُرْآنَ وَمِثْلَهُ مَعَهُ».
- ٣- السُّنَّةُ النَّبَوِيَّةُ هِيَ الْمَصْدَرُ الثَّانِي مِنْ مَصَادِرِ الشَّرِيعِ الْإِسْلَامِيِّ بَعْدَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ؛ لِذَا يَجِبُ اتِّبَاعُهَا، وَتَحَرُّمُ مُخَالَفَتِهَا، وَعَلَى ذَلِكَ أَجْمَعَ الْمُسْلِمُونَ، وَآيَدَتْ ذَلِكَ الْآيَاتُ بِمَا لَا يَتْرُكُ مَجَالًا لِلشَّكِّ، وَمِنْ هَذِهِ الْآيَاتِ: ﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا﴾ [الحشر ٧].
وَالْآيَةُ: ﴿مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ﴾ [النساء/٨٠]. وَالْآيَةُ: ﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ﴾ [آل عمران/٣١]. وَالْآيَةُ: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُبِينًا﴾ [الأحزاب/٣٦]. وَكَذَلِكَ: ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ [النساء/٦٥].
- ٤- وَقَدْ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ النَّبَوِيِّ أَيْضًا مَا يُوجِبُ اتِّبَاعَهُ ﷺ، وَمِنْ ذَلِكَ: (مَنْ أَطَاعَنِي دَخَلَ الْجَنَّةَ وَمَنْ عَصَانِي فَقَدْ أَبَى) وَمِنْهَا: (لَا أَلْفِينَ أَحَدَكُمْ مُتَكِنًا عَلَى أَرِيكَتِهِ يَأْتِيهِ الْأَمْرُ مِنْ أَمْرِي مِمَّا أَمَرْتُ بِهِ أَوْ نَهَيْتُ عَنْهُ فَيَقُولُ: لَا نَدْرِي، مَا وَجَدْنَا فِي كِتَابِ اللَّهِ اتِّبَاعَهُ).
- ٥- وَقَدْ عَمَلَ الْمُسْلِمُونَ عَلَى تَدْوِينِ السُّنَّةِ النَّبَوِيَّةِ فِي وَقْتٍ مُبَكِّرٍ. وَفِي سَبِيلِ الْمَحَافَظَةِ عَلَى سُنَّةِ الرَّسُولِ ﷺ، أَصْبَحَ الْمُسْلِمُونَ أَكْثَرَ الْأُمَمِ تَدْقِيقًا فِيمَا يَكْتُبُونَ وَيَنْقُلُونَ. وَقَدْ حَثَّ الرَّسُولُ ﷺ عَلَى التَّنَبُّتِ فِي نَقْلِ الْأَخْبَارِ وَقَبُولِهَا فَقَالَ: «نَضَرَ اللَّهُ امْرَأً سَمِعَ مِنَّا شَيْئًا فَلَبَّغَهُ كَمَا سَمِعَهُ، فَرُبَّ مُبَلِّغٍ أَوْعَى مِنْ سَامِعٍ» وَقَالَ أَيْضًا: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَّبِعُوا

مَفْعَدَهُ مِنَ النَّارِ؛ فَنَشَأَ عِنْدَ الْمُسْلِمِينَ عِلْمٌ يُسَمَّى عِلْمُ الْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ، وَهُوَ عِلْمٌ لَا نَظِيرَ لَهُ عِنْدَ الْأُمَمِ الْأُخْرَى، وَأَصْبَحَ الْمُسْلِمُونَ يُمَيِّزُونَ بِهِ بَيْنَ مَنْ تَقَبَّلُ رِوَايَتُهُ وَمَنْ تُرْفَضُ رِوَايَتُهُ؛ فَحَفِظُوا السُّنَّةَ مِنَ كَذِبِ الْمُبْتَدِعِينَ.

٦- وَالْأَحَادِيثُ النَّبَوِيَّةُ كَثِيرَةٌ، فَمَا مِنْ خَيْرٍ إِلَّا وَقَدْ دَلَّ الرَّسُولُ ﷺ أُمَّتَهُ عَلَيْهِ، وَمَا مِنْ شَرٍّ إِلَّا حَذَرُهَا مِنْهُ؛ وَلِذَا فَإِنَّ الشَّرْعَ جَاءَ شَامِلًا لِجَمِيعِ نَوَاحِي الْحَيَاةِ؛ فَهُوَ مَنْهَجٌ كَامِلٌ، يَعِيشُهُ الْمُسْلِمُ وَيَعْمَلُ بِهِ فِي حَيَاتِهِ كُلِّهَا. وَالْأَحَادِيثُ النَّبَوِيَّةُ حَوَتْهَا كُتُبُ السُّنَنِ الْمَشْهُورَةِ، وَمِنْ أَهَمِّهَا صَحِيحُ الْبُخَارِيِّ وَصَحِيحُ مُسْلِمٍ. وَمِنْ أَمْثَلِ الْأَحَادِيثِ النَّبَوِيَّةِ:

٧- «بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ: شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَحَجِّ الْبَيْتِ وَصَوْمِ رَمَضَانَ» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

* «مَنْ شَهِدَ إِلَّا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأَنَّ عِيسَى عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَأَبْنُ أُمَّتِهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْفَاها إِلَى مَرِيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ، وَأَنَّ الْجَنَّةَ حَقٌّ، وَأَنَّ النَّارَ حَقٌّ، وَأَنَّ الْبَعْثَ حَقٌّ، أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

* «إِنَّمَا بُعِثْتُ لِأَتَمِّمَ صَالِحَ الْأَخْلَاقِ» رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ.

* «الْمُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِ كَالْبُنْيَانِ يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضًا» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

* «مَا زَالَ جِبْرِيلُ يُوصِينِي بِالْجَارِ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُورَّثُهُ» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

* «تَدَاوُوا عِبَادَ اللَّهِ، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمْ يَضَعْ دَاءً إِلَّا وَضَعَ لَهُ دَوَاءً غَيْرَ دَاءٍ وَاحِدٍ،

الْهَرَمَ» رَوَاهُ أَحْمَدُ.

* «عَلَيْكُمْ بِالصَّدَقِ، فَإِنَّ الصَّدَقَ يَهْدِي إِلَى الْبِرِّ، وَإِنَّ الْبِرَّ يَهْدِي إِلَى الْجَنَّةِ وَمَا يَزَالُ

الرَّجُلُ يَصْدُقُ وَيَتَحَرَّى الصَّدَقَ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ صِدِّيقًا. وَإِيَّاكُمْ وَالْكَذِبَ فَإِنَّ

الْكَذِبَ يَهْدِي إِلَى الْفُجُورِ وَإِنَّ الْفُجُورَ يَهْدِي إِلَى النَّارِ، وَمَا يَزَالُ الرَّجُلُ يَكْذِبُ وَيَتَحَرَّى

الْكَذِبَ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ كَذَّابًا» رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

* «اغْتَنِمْ خَمْسًا قَبْلَ خَمْسٍ: حَيَاتَكَ قَبْلَ مَوْتِكَ، وَصِحَّتَكَ قَبْلَ مَرَضِكَ، وَفَرَاغَكَ قَبْلَ

شُغْلِكَ، وَشَبَابَكَ قَبْلَ هَرَمِكَ، وَغِنَاكَ قَبْلَ فَقْرِكَ» رَوَاهُ الْحَاكِمُ.

* «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ إِذَا عَمِلَ أَحَدُكُمْ عَمَلًا أَنْ يُتَّقِنَهُ» رَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ.

* «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الرِّفْقَ فِي الْأَمْرِ كُلِّهِ» رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ.

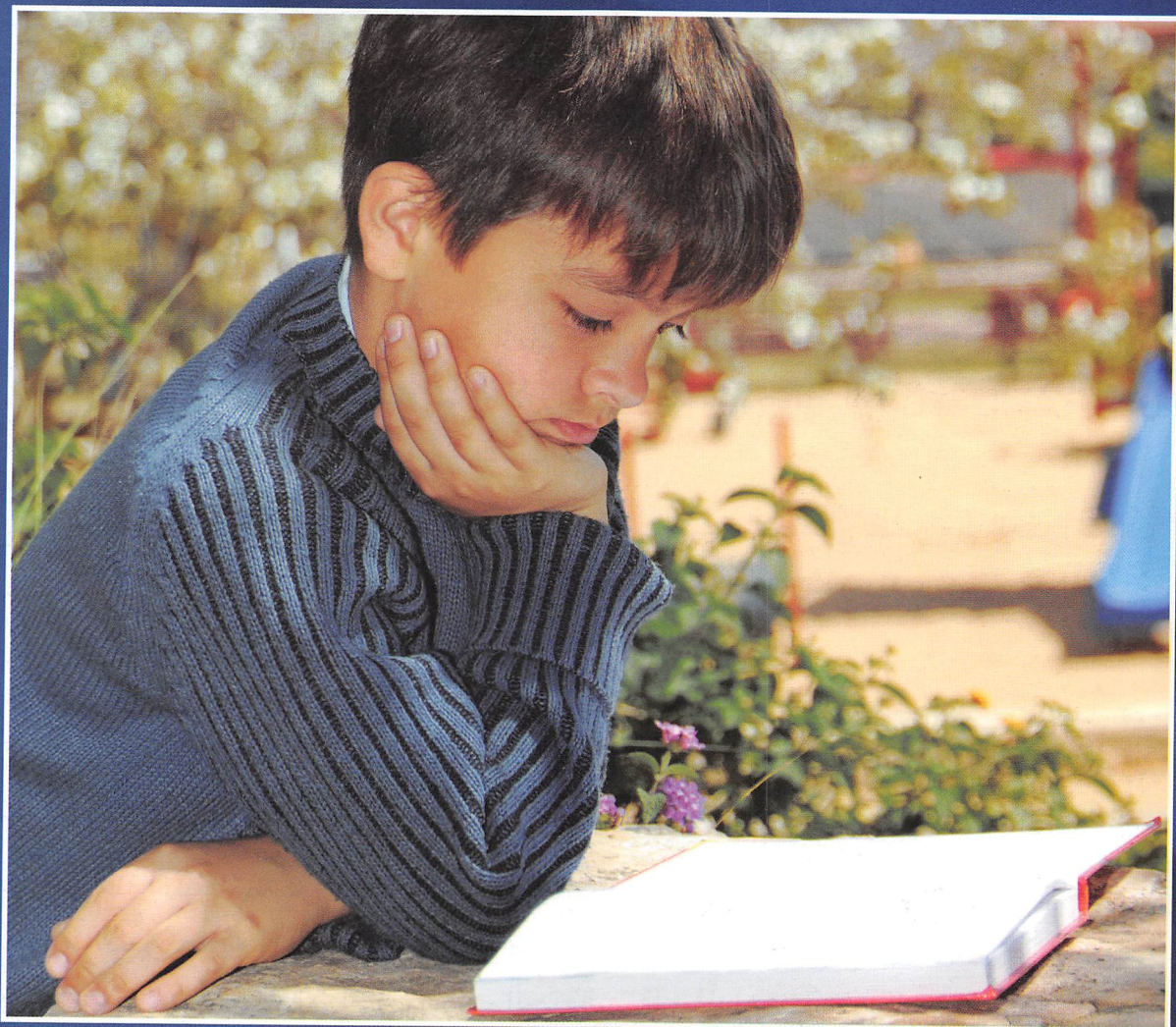
* «ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ حَلَاوَةَ الْإِيمَانِ: أَنْ يَكُونَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا

سِوَاهُمَا، وَأَنْ يُحِبَّ الْمَرْءَ لَا يُحِبُّهُ إِلَّا لِلَّهِ، وَأَنْ يَكْرَهُ أَنْ يَعُودَ فِي الْكُفْرِ بَعْدَ أَنْ أَنْقَذَهُ

اللَّهُ مِنْهُ، كَمَا يَكْرَهُ أَنْ يُقْدَفَ فِي النَّارِ» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

* «خَيْرُكُمْ خَيْرُكُمْ لِأَهْلِهِ، وَأَنَا خَيْرُكُمْ لِأَهْلِي» رَوَاهُ ابْنُ مَاجَةَ.

الوَحْدَةُ الْخَامِسَةُ الْأَطْفَالُ وَالْقِرَاءَةُ



ما قبل القراءة:

- ١- ما المراحل التي يمرُّ بها الطفل، لتتكوَّن لديه عادة القراءة؟
- ٢- ما نوع القراءات التي يحبُّها الأبناء والبنات في سنِّ ما بعد العاشرة؟
- ٣- الأمر بالقراءة أوَّل ما نزل من القرآن؟ هل تذكر الآية؟
- ٤- في أيِّ عُمر ينشأ لدى الطفل اهتمام بحب القصص القصيرة السهلة؟
- ٥- عن أيِّ شيءٍ تحدَّثنا الفقرة الأخيرة من النص؟

الأطفال والقراءة

القراءة مفتاح من مفاتيح المعرفة، وهي من أهم أسباب تقدُّم المجتمعات؛ ففيها مجالسة للكتاب والعلماء، ومعرفة بأخبار السالفين والمعاصرين وعُلومهم. والأمر بالقراءة هو أوَّل ما نزل على النبي ﷺ من الوحي ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾ [العلق/١]. ويحرص المربون على تعليم الأطفال القراءة في وقت مبكر من أعمارهم. وعادة القراءة لدى الأطفال تمرُّ بمراحل، هي:

- ١- مرحلة التَّأوُّل باليد: وتبدأ في العام الأوَّل من حياة الطفل، فيظهر اهتماماً عابراً بالكتب، فيضعها في فمه ويتزعج الأوراق ويمزقها. وليكتسب الطفل هذه الخبرة، يُمكن أن نضع بين يديه أوراقاً من مجلَّات قديمة.
- ٢- مرحلة الإشارة إلى الصور عندما يبلغ الطفل الشهر الخامس عشر من العمر؛ فينشأ لدى الصغير اهتمام شديد بالصور والكتب. وتقوم الأم بدور رئيس في هذه المرحلة؛ حيث تقوم بتقليب صفحات الكتاب، وطفلهما ينظر.
- ٣- مرحلة تسمية الأشياء: وتبدأ في الشهر الثامن عشر من عُمر الطفل؛ فيبدأ الطفل في استعمال كلمات يأخذها من معاني الصور، وهذا يساعده على زيادة حصيلة اللغوية، إنَّه يشير إلى الصور ويسمِّيها: هذا جمل، هذه سيارة، ويسأل أمه: ما هذا؟.
- ٤- مرحلة حب القصص القصيرة السهلة: وتبدأ بعد أن يتَّعم العام من عُمره، وفيها يُسمَّى الطفل عمليَّة النَّظَر إلى الكتاب «قراءة» كما يحبُّ أن يسمع قصة عن كلِّ صورة. وفي هذه السن، يبدأ الأطفال بإدراك الحروف، على أنَّها أشياء في الصفحات.